

أخي محمد

أدناه مرثية لأخي وعزيزي أبي عبد الخالق ، محمد أحمد الحليمي (رحمه الله تعالى) ، تكرم علينا مشكوراً بنشره ولكم من الله الأجر والمثوبة .

يا ربِّ صبراً فأهلي جُلسُهم راحوا

حماةٌ مجدٍ وهُمُ للأرضِ إصلاحُ

كانوا صفاءً ودرادُ الحبِّ يجمعُهُمُ

والكلُّ يَعرِفُهُمُ شَهْمُ و فـلاحُ

ياربِّ ماتوا وهُمُ في وعيُننا أملُ

أصابَ منْ بعدَهُمُ حُزنٌ وأجرَاحُ

و اليومَ آخرَ منِّنا الموتُ يأخذهُ

يا ربِّ لطفًا أثارَ الوجدَ نواحُ

يا موتُ منِّنا بقايا الحُلُمِ تأخذهُ؟!

وهذا بالعيش يقظانٌ و لَمَّاحُ

أخي (محمد) مَهَّلاً لا تفارقونا

أنتَ السَّناءُ ووجهُ السَّعدِ وضَّاحُ

أتترك الدار و الأهلين مرتحلاً

روداً تَرفُّ إلى العلى و تجتاحُ!

يَبْكُكَ أَهْلُكَ وَالْأَوْلَادُ أَوْجَعَهُمْ

أنّ لا كمثلك يذكي الليلَ مصدِّحُ

تَركتمونا دُموعَ العينِ نَذْرَ فُها

حُزناً عَليكم و أيتامُ لكم ناحوا

وَ الْقَلْبُ آلَمَهُ تِيرُ حَالُ شَخْصِكُمْ

إِذْ أَرْتُمْ فِي هَوَاهُ الْعَضْدُ وَالرَّاحُ

وَ إِخْوَةٌ مِنْ أَجْرٍ سَلَاءٍ وَ قَدِّ وَ جِمْوَا

اسَّيَّ لِرَفَقْدِكَ دَمْعُ الْعَيْنِ نَضَّاحُ

تنوح حتى عَليكم دَارُ مَسْكَنِكُمْ

وَ الْبَاسِقَاتُ انْجَنَّتْ تَبْكِي وَ أَسِيحُ

قَدِّدْ رَدَدْتِ فَوَقَّعْتِهَا الْغَيْرُ بِأَنْ زَعَابَةٌ

وَرَوْعَ الْحَقْلِ بَعْدَ الْأَنْسِ أَشْبَاحُ

يَا أَيُّهَا الْغَدَّذُ كَفُّكَ دَمْعَ أَعْيُنِهَا

كُنْثَرُ نَعَوِكَ وَ عَشَّاقُ لَكُمْ صَادُوا

عَنْنَا بِعَيْدٍ اسَكْنَتِ الْقَبْرِ مُنْفَرِدًا

أَغْلَقْتَ قَبْرَكَ هَلْ لِلْقَبْرِ مِفْتَاحُ؟

أَلَسْتَ لِي صَاحِبًا بِالْأَمْسِ أَلْغَفُّهُ؟

وَ أَنْتَ بِالْعَيْدِ عَطَّرُ النَّفْسِ فَوَّاحُ!!

فَأَيْنَ أَنْتَ وَ هَذَا الْعَيْدُ دَاهَمَنَا؟

يَا بَهْجَةَ الْعَيْدِ كَمْ تَهْوَاكَ أَرْوَاحُ؟

أَيْنَ الْوِصَالُ وَ دَادُ الْحَبِّ جَمَّعَنَا؟

يَا زَارِعَ الْأَسَّعِدِ ، فَالْأَعْيَادُ أَفْرَاحُ؟!

حُلَامُ تَرَاءَى خَيْالِي لَا يُصَدِّقُهُ...!

مِنْ أَمْسٍ مَاضٍ بِهِ طَوْدُ وَ مَّسَّاحُ!

كَلَاهُمَا عَن دَرِيَارِي خَفَّ رَكْبُهُمَا!

عَمَّتْ دَرِيَارِي بَعْدَ الْوَسْكَبِ أَتْرَاحُ!

يُعَظِّمُ (ا) أَجْرًا قَالَ قَائِلُهُ :

(مُحَمَّدُ) لَيْسَ مَا لَيْتِي لِيَمَن لَاحُوا!

أَوْ قَفْتُ قَلْبِي دَارًا ظَلَّ يَسْكُنُهُ

وَإِنْ رَقِمَ رُودُهُ لَلْخُلْدِ يَرْتَاحُ

هُنَاكَ خُلْدٌ لَهُ فَيُحَايَ يَسْكُنُهَا

مع الأباة و مَن في عشقهم باحوا